الدكتور عبد الجبار العكيدي
إطار بوزارة العدل
أستاذ زائر بكلية الشريعة بفاس

# إصدار الأحكام القضائية داخل أجل معقول

## - دراسة مقارنة -

- ماهية الأجل المعقول لإصدار الأحكام القضائية.
- تأصيل الحق في إصدار الأحكام القضائية داخل أجل معقول.
- معايير ومؤشرات حساب الأجل المعقول.
- المقومات البشرية لتحقيق مبدأ الأجل المعقول.
- المداخل الإجرائية لتحقيق الأجل المعقول في المادة الزجرية.
- المداخل الإجرائية لتحقيق الأجل المعقول في المادة المدنية.

تقديم :

الدكتور عبد اللطيف الشنتوف
عضو المجلس الأعلى
للسلطة القضائية

الدكتور: أحمد الأهراني
أستاذ التعليم العالي
بجامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس

الطبعة الأولى 2025

DAR AL AFAK
COPY

# الفهرس


مقدمة ..... 1

الباب الأول: ماهية الحق في الحصول على حكم قضائي داخل أجل معقول ومقوماته البشرية. 11

الفصل الأول: الأجل المعقول، ماهيته، نطاقه وتأصيله ..... 13

المبحث الأول: ماهية الأجل المعقول ونطاقه ..... 13

المطلب الأول: مفهوم الأجل المعقول وتمييزه عن المفاهيم المشابهة له ..... 13

الفقرة الأولى: المفهوم اللغوي الإصطلاحي والقانوني للأجل المعقول ..... 13

أولا: الأجل المعقول لغة ..... 13

أ-الأجل ..... 14

ب-المعقول ..... 15

ثانيا: التعريف الاصطلاحي للأجل المعقول ..... 16

ثالثا: المفهوم القانوني للأجل المعقول ..... 17

الفقرة الثانية: تمييز الأجل المعقول عن المفاهيم المشابهة له ..... 19

أولا: المفاهيم المشابهة لمصطلح الأجل ..... 19

الزمن ..... 20

الوقت ..... 20

المدة ..... 21

الفور ..... 22

ثانيا: المفاهيم المشابهة للأجل المعقول ..... 23

أ-سرعة البت في الأحكام ..... 23

ب-التسرع في إصدار الأحكام ..... 24

المطلب الثاني: نطاق تطبيق الأجل المعقول ..... 25

الفقرة الأولى: النطاق الموضوعي ..... 25

الفقرة الثانية: النطاق الشخصي ..... 29

أولا: الضحية والمدعي ..... 29

ثانيا: المتهم والمدعى عليه ..... 30

ثالثا: المجتمع ..... 32
المبحث الثاني: تأصيل الحق في الحصول على حكم داخل أجل معقول ..... 33
المطلب الأول: الأجل المعقول في الشريعة الإسلامية والحضارات السابقة ..... 34
الفقرة الأولى: تأصيل الأجل المعقول في الشريعة الإسلامية ..... 34
الفقرة الثانية الأجل المعقول في بعض الحضارات السابقة ..... 37
المطلب الثاني: الأجل المعقول في الصكوك الدولية والدساتير المقارنة ..... 40
الفقرة الأولى: الإتفاقيات والمواثيق الدولية والإقليمية ..... 40
الفقرة الثانية: الأجل المعقول في التشريعات المقارنة ..... 42
الفصل الثاني: مرجعية المشرع المغربي لتنزيل الأجل المعقول ومعايير النجاعة القضائية ..... 48
المبحث الأول: مرجعية المشرع المغربي لتنزيل مبدأ لأجل المعقول ..... 48
المطلب الأول: الخطب الملكية والمناشير ودستور 2011 ..... 48
الفقرة الأولى: الخطب الملكية والمناشير والدوريات ..... 49
الفقرة الثانية: الأجل المعقول في دستور 2011 ..... 51
المطلب الثاني: القوانين التنظيمية ..... 53
الفقرة الأولى: القانون التنظيمي المتعلق بقانون المالية ..... 53
الفقرة الثانية: القوانين التنظيمية المتعلقة بالسلطة القضائية ..... 54
المبحث الثاني: معايير الأجل المعقول ومؤشرات النجاعة القضائية ..... 59
المطلب الأول: معايير احتساب الأجل المعقول ..... 59
الفقرة الأولى: المعايير الموضوعية ..... 60
أولا: طول إجراءات التقاضي ..... 61
ثانيا: تعقيد القضية ..... 63
ثالثا: سلوك أطراف الخصومة ..... 67
رابعا: إدارة السلطة القضائية للقضية ..... 69
الفقرة الثانية: المعيار الزمني ..... 72
أولا: بدء احتساب الأجل المعقول ..... 73
ثانيا: نهاية احتساب الأجل المعقول ..... 76

DAR AL AFAK
COPY

المطلب الثاني: مؤشرات نجاعة الأداء القضائي ..... 78
الفقرة الأولى: نسبة تصفية القضايا ..... 79
الفقرة الثانية: المدة اللازمة للبت في القضايا ..... 84
الفقرة الثالثة: مؤشرات المركز الأوروبي لفعالية العدالة ..... 87
الفصل الثالث: المقومات البشرية لتحقيق الأجل المعقول ..... 89
المبحث الأول: مركز القضاة والإدارة القضائية من ظاهرة بطء التقاضي ..... 89
المطلب الأول: القضاة وترشيد الزمن القضائي ..... 89
الفقرة الأولى: النظام القانوني للولوج للسلك القضائي ..... 89
الفقرة الثانية: أخلاقيات المهنة وترشيد الزمن القضائي ..... 101
المطلب الثاني: الإدارة القضائية وسؤال النجاعة ..... 109
الفقرة الأولى: مفهوم الإدارة القضائية ..... 110
الفقرة الثانية: هيئة كتابة الضبط وتحقيق الأجل المعقول ..... 117
أ-على مستوى الهيكلة ..... 117
ب-على مستوى توصيف المهام والتكوين ..... 119
المبحث الثاني: مركز المهن القانونية والقضائية من بطء التقاضي ..... 125
المطلب الأول: هيئة الدفاع والمفوضون القضائيون ..... 125
الفقرة الأولى: هيئة الدفاع ودورها في تحقيق الأجل المعقول ..... 125
الفقرة الثانية: المفوض القضائي وسؤال النجاعة القضائية ..... 131
المطلب الثاني: الخبراء القضائيون ورجال الشرطة القضائية ..... 139
الفقرة الأولى: الخبراء القضائيون ..... 139
الفقرة الثانية: رجال الشرطة القضائية ..... 146
الباب الثاني: المداخل المسطرية والإجرائية لتحقيق الأجل المعقول ..... 153
الفصل الأول: الأجل المعقول في قانون المسطرة الجنائية ..... 155
المبحث الأول: الأجل المعقول خلال مراحل المحاكمة الزجرية ..... 155
المطلب الأول: الأجل المعقول خلال البحث التمهيدي والتحقيق ..... 155
الفقرة الأولى: مرحلة البحث التمهيدي ..... 155

الفقرة الثانية: مرحلة التحقيق ..... 159
المطلب الثاني: الأجل المعقول خلال مرحلة المحاكمة وبعد إصدار الحكم ..... 163
الفقرة الأولى: الأجل المعقول خلال مرحلة المحاكمة ..... 163
الفقرة الثانية: الأجل المعقول بعد إصدار الحكم ..... 166
أولا: طرق الطعن العادية ..... 167
ثانيا: طرق الطعن غير العادية ..... 169
المبحث الثاني: مداخل تحقيق الأجل المعقول في المادة الجنائية ..... 173
المطلب الأول: التحول عن الخصومة الجنائية ..... 173
الفقرة الأولى: العدالة التصالحية والوساطة الجنائية ..... 174
الفقرة الثانية: السند التنفيذي والأمر القضائي في الجنح ..... 181
المطلب الثاني: الحد من سياسة التجريم والعقاب وإصلاح عيوب التشريع ..... 186
الفقرة الأولى: الحد من سياسة التجريم والعقاب ..... 187
الفقرة الثانية: إصلاح عيوب التشريع الجنائي ..... 190
الفصل الثاني: الأجل المعقول في المسطرة المدنية والقوانين الخاصة ..... 197
المبحث الأول: الأجل المعقول خلال مرحلة افتتاح الدعوى ..... 197
المطلب الأول: الأجل المعقول في مرحلة تقييد الدعوى ..... 197
الفقرة الأولى: الأجل المعقول في ق.م.م والقوانين الخاصة ..... 198
الفقرة الثانية: مرحلة تقييد الدعوى والتعيين في الجلسة ..... 204
المطلب الثاني: مرحلة التحقيق وإحالة الدعوى على القاضي المقرر ..... 210
الفقرة الأولى: مرحلة تحضير الدعوى ..... 210
أولا: القاضي أو المستشار المقرر بالمغرب ..... 210
ثانيا: هيئة تحضير الدعوى في مصر ..... 212
ثالثا: إدارة الدعوى المدنية ..... 214
الفقرة الثانية: مرحلة تحقيق الدعوى ..... 220
أولا: الخبرة ..... 221
ثانيا: الأبحاث ..... 226

المبحث الثاني: الأجل المعقول خلال مرحلة التبليغ ..... 229
المطلب الأول: مسطرة التبليغ وإشكالاتها العملية ..... 229
الفقرة الأولى: الإختلالات على مستوى طرق التبليغ ..... 230
الفقرة الثانية: الإختلالات على مستوى الجهة المبلغ إليها وزمان ومكان التبليغ ..... 237
المطلب الثاني: التبليغ القضائي الالكتروني ..... 241
الفقرة الأولى: التبليغ الإلكتروني في التشريعات المقارنة ..... 242
الفقرة الثانية: جهود المشرع المغربي لتطبيق التبليغ الإلكتروني ..... 245
المبحث الثالث: مرحلة سير الدعوى والطعن في الحكم ..... 251
المطلب الأول: تأجيل الدعوى والتعسف في استعمال الحق الإجرائي ..... 251
الفقرة الأولى: تأجيل الدعوى ..... 252
الفقرة الثانية: التعسف في استعمال حق التأجيل ..... 255
المطلب الثاني: تحرير الأحكام وجودتها والطعن فيها ..... 260
الفقرة الأولى: تحرير الأحكام القضائية وجودتها ..... 260
الفقرة الثانية: طرق الطعن وتحقيق الأجل المعقول ..... 266
خاتمة ..... 275
لائحة المصادر والمراجع ..... 283
الفهرس ..... 303

DAR AL AFAK
COPY



**الدكتور عبد الجبار العكيدي**

رئيس مصلحة التجهيز وتدبير الممتلكات ونظم المعلومات بالمديرية الإقليمية للعدل بمكناس
عضو هيئة دكاترة العدل بالمغرب
حاصل على شهادة الدكتوراه في الشريعة
حاصل على شهادة الماستر في الشريعة تخصص القضاء والتوثيق
حاصل على شهادة الاجازة في الدراسات الأساسية مسلك الشريعة والقانون
حاصل على شهادة الاجازة في القانون الخاص باللغة الفرنسية

## هذا الكتاب

إن إصدار الأحكام القضائية داخل أجل معقول يشكل ضمانة مهمة لحماية عدة مصالح وتوخي عدة أهداف تعود بالإيجاب على كل أطراف الخصومة وتحقق لهم مقاصد نفعية تؤدي إلى إشباع شعورهم بتحقيق العدالة، وتعود على منظومة العدالة بكسب ثقة المتقاضين، وعلى المجتمع بالأمن القضائي والاجتماعي.

وقد تناولت هذه الدراسة بالدرس والتحليل الحق في صدور حكم قضائي داخل أجل معقول، وتم التطرق للعديد من الجوانب المحيطة بهذا المبدأ التي تعيق تنزيله بشكل سليم، مع طرح البدائل والحلول الممكنة التي قد تساعد في حسن تنزيله، وذلك من خلال البحث في مفهومه وأسسه القانونية والشرعية، والمقومات البشرية الكفيلة بتطبيقه، والقادرة على العمل وفقه، بالإضافة إلى المداخل الإجرائية والمسطرية سواء في المادة الزجرية أو المادة المدنية التي تمكن من تيسير السبل المؤدية إلى هذا الهدف، مع الأخذ بعين الاعتبار الحفاظ على المبادئ الدستورية الأخرى المؤطرة للمحاكمة العادلة وكذا المتعلقة بإجراءات التقاضي وحقوق المتقاضين خاصة عدم الإخلال بحقوق الدفاع.

مكتبة دار السلام

الثمن : 100 درهم

9 789920 519991

الهاتف - الفاكس : 05 37 72 58 23
Site web : www.darassalam.ma
E-mail : contact@darassalam.ma